الفشل

الفشل ضد النجاح ؛ وهو معنى شمولي لمراحل متعاقبة من حياة الإنسان .

وقد يكون الفشل دافعاً قوياً للنجاح ، والأحداث تخبرنا أن كثيرا من الناجحين والمتفوقين في بعض المجالات المعينة هم في الأصل من فئة الفاشلين في بعض جوانب حياتهم العملية ومراحل تعليمهم ، حتى أن بعضهم تم فصله من مدرسته لعدم استطاعته مجاراة أقرانه في دراسة بعض المواد المنهجية ولكنه كان مبدعا في جانب آخر لم يفطن إليه التربويون والأمثلة كثيرة .

ولكنهم لم يستسلموا لفشهم واستمروا في صراع مع الفشل حتى حققوا النجاح ؛ فالخيبات وإن بدت في بعض الأحيان أنها ملازمة لبعض الناس ؛ لكنه بإيمانه بالله وتوكله عليه وإصراره على التخلص من مطبات الفشل يصل إلى النجاح الذي يسعى لتحقيقه .

إلا أن بعض الناس يستسلمون للفشل إذا أصابهم ويعتبرونه من أقدار الله ؛ وهذا صحيح ولكن الله منحنا فرص التخلص من الفشل بالعمل الجاد واعتباره حالة طارئة وليست هي الأساس في كل أعماله .

وهذا المصطلح لا يقتصر على الأفراد بل يتعداهم إلى الجماعات والكيانات وحتى بعض الدول غالبا ما تفشل أنظمتها وتشريعاتها وقوانينها في تحقيق الأهداف العليا للدولة فيكون من نتيجة ذلك تضرر مواطنوها في حياتهم العامة .

والذي أريد الوصول إليه هو أن الفشل في مرحلة من مراحل حياة الإنسان لا يعني نهاية الحياة ؛ بل قد يكون دافعا قويا ومؤثرا إيجابيا لتحويل حياة الإنسان إلى نمط آخر من التفوق والنجاح ؛ وصنع مستقبل مليء بالنجاحات والإنجازات ؛ فقد يكون الفشل في مرحلة من مراحل الحياة بداية لنجاحات متوالية .